

﴿ من ديوان الانتفاضة ﴾

الغضب المقدس

محمد بنعمارة

المغرب

هَلَا خَجَلْتُمْ أَيُّهَا الْحُكَّامُ
قَوْمَ رِزَاغٍ قَادَهُمْ حَاخَامُ
هَلَا فَهِمْتُمْ أَيُّهَا الْأَقْرَامُ
كُذِبَ الَّذِي قَالَ: الْحَيَاةُ سَلَامُ
وَانْهَارَتِ الْأَوْثَانُ وَالْأَصْنَامُ
غَرَّتْهُمْ وَبَخِدَاعِهَا الْأَحْلَامُ

بَيْنِي وَبَيْنَ الظَّالِمِ الْأَيَّامُ
أَنْتُمْ مَعِي فِي مِحْنَتِي أَمْ إِنْكُمْ
الْقُدْسُ عِرْضِي هَلْ فَهِمْتُمْ مَقْصِدِي
هَذَا خِيَارُ الْحَرْبِ آتٍ فَاسْمَعُوا
سَقَطَتْ أَسَاطِيرُ الْيَهُودِ وَزُلْزِلَتْ
الْمُجْرِمُونَ تَعَوَّدُوا أَحْقَادَهُمْ

أَبْلَى الْبَلَاءِ طَرِيقُهُ الْقَسَامُ
رَسَمَ الطَّرِيقَ كَأَنَّهُ رَسَامُ
فَتَسَامَقَتْ بِصُورِهِ الْأَعْلَامُ
وَبِفَضْلِهِ يَتَخَايَلُ الْإِسْلَامُ
سَقَطَتْ أَمَامَ صُورِهِ الْأَوْهَامُ

هَذَا شَهِيدٌ فِي صَحِيفَةِ مَجْدِنَا
صَاعَ الْجِهَادِ مُلْبِيًا وَرَابِطًا
وَدَعَا إِلَى مَوْتِ نَيْلِ رَائِعِ
هَذَا الْبَدِي كَانَتْ لَهُ أَيَّامُهُ
شَهْمٌ قَوِيٌّ، صَامِدٌ، وَمُبْجَلٌ

يتوقّد التاريخ والأيام
 والمغرب الأقصى وذاك الشام
 طوي السجل وجفت الأقاليم
 كل البلاد مضابها الآلام
 ومحبة و صابّة وغرام
 وعلى الشهيد تحية وسلام

القدس أرض الله من زيتونها
 تبكي الكنانة حزنها وجراحها
 غضب العروبة عارة ومجلجل
 وتوحد القدس البلاد جميعها
 القدس نور في القلوب مقدس
 هذا شهيد القدس في محرابها